صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فليباشر هذه الوظيفة المباركة بعزم يثمر مالها ويقرر على السداد أحوالها ويستخلص الحق من أهل الاعتقاد الباطل ويستخرج الوفر من أهل الجلد الماطل فلا نصراني إلا وهو يتضرع تحت الزرقاء من باسه ولا يهودي إلا وهو يشكو الصفراء في راسه ولا سامري إلا والنار الحمراء مطلة على أنفاسه حتى تكون أوصاف شده متلوة وعزائمه في الجوالي مجلوة وهممه جارية علىإيلافها ومألوفها مجزئة لأقلام الحساب والدراهم علىحروفها صحيحة الوزن غير منهوك آخذة الدينار من وازنه وهو كالمأخوذ منه مصكوك شدا تنعقد على اختياره الخناصر وكما أن للإسلام منه قوة فليكن للوظائف الدينية منه ناصر .

الضرب الثاني ممن يكتب له عن نائب السلطنة بالشام من أرباب السيوف من هو بأعمال دمشق ومواضعهم على ثلاث مراتب أيضا .

المرتبة الأولى ما يفتتح بالحمد وفيها وظائف .

وهذه نسخ تواقيع من ذلك .

نسخة توقيع بنيابة بعلبك كتب بها لركن الدين عمر بن الطحان وهي .

الحمد الذي جمل بمحاسن زينه من استحق الصعود إلى أعلى المنازل وجعل نجم سعده بارتقائه إلى سماء المناصب طالعا غير آفل وصان بعقله الراجح أحصن المعاقل .

نحمده على إحسانه الواصل وغيث جوده الذي هو على الدوام هاطل حمدا ينطق بمدح معدلته كل لسان قائل ويزيد خيره على كل عام قابل ونشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له الذي ألحق جياد الأواخر بالأوائل